



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة : الاولى

المادة: مهارات كتابية

المحاضرة الاولى : فن التعبير

مدرس المادة :

م. د. دعاء عايد صالح

للعام الدراسي

2025-2026

مفهوم التعبير

التعبير في اللغة والاصطلاح

اولاً التعبير في اللغة : من عبر الرؤيا , وعبرها الي : فسرهما ,نحو قوله تعالىَّ اَلْحٰكِمُ ۙ يُوَسِّفُ :

٤٣

وفي لسان العرب : عبرَ عما في نفسه , اعرب وبين , وعبرَ عن فلان : تكلم عنه , واللسان يعبرُ عما في الضمير .

اما في القاموس المحيط : عبرَ عما في نفسه : أعرب

وفي الاصطلاح : هو الافصاح عما في النفس , والابانة عنه في الكلام , مثل اعطني قلماً , او خذ هذه التفاحة ...

-او هو امكانية الفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعره واحاسيسه في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول ببسر إلى ما يريد الكاتب أو المتحدث.

- التعبير هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة او الاحساس الذي يعتمد في الذهن او الصدر إلى السامع , وقد يتم ذلك شفويا على وفق مقتضيات الحال .

ويرتبط بمعنى التعبير معنيان آخران هما , الاستيعاب , والاداء , وإذا رجعنا الى المعاجم وجدنا لهذه الكلمات معاني كثيرة , لكن تركيزنا سيكون على المعاني التي يتطلبها هذا المقام .

فالاستيعاب , في لسان العرب : من وعب الشيء , وعباً , واستوعبه : أخذه أجمع , والاستيعاب : الاستقصاء في كل شيء , والوعب من الطرق : الواسع منها , وبیت وعيب : واسع يستوعب ما يجعل فيه .

واستيعاب أية لغة يعني الاستقصاء في كل شيء , والاتساع لكل ما يجعل فيها من غيرها .

أما الاداء ففي مختار الصحاح : القضاء , اودى دينه : قضاه : وتأدى إليه الخبر : انتهى إليه , وادى الشيء اوصله .

فالأداء : ايصال الشيء إلى المرسل إليه , والأداء بالكلام هو إيصال ما يدور في الذهن إلى الآخرين

للتعبير وسائل عديدة يمكن التعبير من خلالها وسنذكر قسم منها

1 - الكلام هو الوسيلة الاولى من وسائل التعبير وقد عرفه العلماء بأنه اللفظ المفيد فائد يحسن السكوت عليها كما في الفية ابن مالك : كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقَمَ

2- التعبير بالإشارة : كتحرّك الرأس والكتفين , او الضرب بالقدم على الارض , ورفع السبابة في الهواء بحزم , فكل هذه إشارات لها دلالات ما نزال نكتفي بها في كثير من الاحيان , فنرفع أيدينا إلى جانب الجبهة للتحية , ونضرب كفنا بكف عند الندم على فوات أمر ما , وبحسب شكل هذا الضرب يتحدد المعنى .

3 - التعبير بملامح الوجه : وقد يكون هذا التعبير إرادياً , مثل مط الشفتين للاحتقار أو الاشمئزاز , والشموخ بالأنف للتعظيم والتكبر وإسبال العينين للتعبير عن التواضع أو الحياء أو الاحتشام , وقد يكون غير أرادي كشحوب الوجه عند الفزع , وجحوظ العينين عند الدهشة .

4 - التعبير بالصيحات والصرخات , وهي اصوات طبيعية لا تدخل تحت قاعدة من قواعد اللغة نحواً كان او صرفاً , مع ذلك فهي تعابير لها معانيها دون شك , وعلى وفق نوعها , فمنها الضحك , وفيه وحدة أنغام وألحان , ويستعمل بعضها لإظهار الفرح والسرور والانبساط , وبعضها للهزء والاستخفاف , ومنها البكاء , ومنها صراخ الألم , أو التوجع , أو اللهفة , أو طلب الاستغاثة , وصراخ التشجيع الذي نراه في المباريات الرياضية , وصيحات الاستياء والاحتجاج وغيرها .

5 - التعبير بالأدوات الصناعية , كاستعمال الطبول والأبواق والرايات , وكذلك استعمال الإشارات الضوئية والاجراس وصافرات الانذار وغيرها .

هذه كلها أنواع من التعبير يؤدي كل نوع منها وظيفة تعبيرية في نقل الخواطر بين الناس ، لكنها مع ذلك لا تسمى كلاماً ، ولا ترتقي الى أهمية الكلام الذي هو ترجمة صائتة للفكر الإنساني .

لوازم التعبير

للتعبير في لغتنا العربية لوازم لابد من توافرها في الكاتب ، تأتي في مقدمتها الاطلاع على أسرار اللغة العربية ودقائقها ، فضلاً عن كونه ذا ثقافة عامة ، أي : أن يكون أخذ من كل علم بطرف ، ومن العلوم التي يجب أن يتسلح بها:

1 - علم اللغة القائم على الاهتمام بمعرفة الألفاظ ، من حيث فصيحها وغريبها ، ومشتراكها ، ومترادفها ، وحقيقتها ، ومجازها ... الخ

2 - علم النحو الذي يعدّ معيار الكلام والقانون الذي تحكم به اللغة في كل صورة من صورها .

3 - علم الصرف وهو المقياس الذي يعرف به بناء الكلمة وأحوال تغير هذا البناء بما يطرأ عليها من زيادة ونقص ، زيادة على البحث في كيفية صياغة الألفاظ لإفادة المعاني ، او البحث عن أحوال الكلمة العارضة لها من صحةٍ او اعتلال .

4 - علم البلاغة الذي يعرف بعلمها الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) الكلام الجيد والرديء ، واللفظ الحسن والقبيح.

5 - معرفة فن الخط ، شكلاً ، وتوزيع حروفٍ ، وأناقة وإخراج وذوق تنقيط .

6 - معرفة خطب الخطباء ورسائل البلغاء ، وقصائد الشعراء ، وأمثال الحكماء فهي مستودع البلاغة ومجامع الحكم.

7 - معرفة القرآن الكريم والحديث الشريف ، بوصفها المثل الاسمي للكتابة ، وهما المعين الذي يستقي منه الكاتب أو المنشئ معانيه والفاظه .

8 - معرفة عادات العرب قبل الإسلام وبعده .

9 - معرفة التاريخ العربي بمختلف مراحله

10 - معرفة أنساب العرب .

وسائل تقوية التعبير

1- الاهتمام بتدريس اللغة العربية , بوصفها مادةً واحدةً غير مجزأةٍ الى : قواعد ونصوص أو أدب وبلاغة ومطالعة وإنشاء و إملاء

2 - حث الطلبة على التكلم بالعربية الفصحى , وإلزام المدرسين والمعلمين بها .

3 - منح الطالب قدرًا من الحرية في الكتابة واختيار الاسلوب الذي يجده مناسبًا له مع توجيهه الوجه العلمية الصحيحة فضلا عن حرية اختيار الموضوع الذي يجد نفسه اكثر ابداعاً فيه.

4- تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم , و ذلك بالحث والتشجيع والثناء والمدح , مع التوجيه وعدم الكشف عن أخطأهم أو إخفاقهم دفعة واحدة.